الجامعة الوطنية للتعليم

المكتب الإقليمي

ميدلت

ميدلت في : 2013-09-06

بيان

بحلول الموسم الدراسي الجديد/القديم يتأكد بالملموس إفلاس المنظومة التربوية استراتيجيا، تدبيريا، تربويا ويتأكد افتقاد الدولة للمشروع المجتمعي الشعبي ومن ضمنه التعليم الشعبي الديمقراطي. تستمر نفس الإطلالة البئيسة للواقع التعليمي البيئس بنفس الأمراض المزمنة التي يتم ضخها بالأكسجين لتتضخم أورامها الخبيثة بدل استئصالها بعمليات جراحية ويضل القاموس اللغوي المريض المتخلف يلازمها : تدبير الفائض، الاكتظاظ، السمطة عربية، السمطة فرنسية، 3-2- في التعبير عن خصاص الأطر، التكليف، أقسام تتجاوز 46 تلميذا، مؤسسات لا تحمل منها إلا الاسم، برامج و مقررات دراسية مفلسة، التعددية اللغوية، والقائمة طويلة مع إشكالات لايراد لها حل.

غياب الرؤية يتكرس بتسيير ديكتاتوري لا يفهم إلا لغة التهديد وعبارات "سير للمحكمة الإدارية تشكي" وقمع كل الاحتجاجات وإسالة الدماء في العديد من المحطات والاقتطاع من الأجور والتوقيف والعزل بتأويل القوانين والبحث في ثغراتها بدهاء و انسجاما مع العبارة التي يتم ترديدها مرارا "تحراميات"، إنها سنوات الحديد والنار . و إذ نؤكد أن القمع لن يولد إلا الانفجار ، فإن هذا المناخ التيئيسي لا علاقة له بقطاع التعليم الحيوي الذي يفترض ان يسود فيه التعاون والتفاهم و الحوار الجاد واحترام مكونات جسمه بمختلف فئاتهم و هو أمر يستحيل بتدبير الجنرالات.

تهميش الأطر التربوية واحتقارهم يستمر بجولات الحوار المغشوشة والديماغوجية فلم يعد أحد يتحدث عن النظام الاساسي الجديد ولا الاتفاقات السابقة المبرمة فوحدها لغة التنكيل يسمع دويّها.

أمام هذا الوضع الكارثي ليس للشغيلة التعليمية إلا خيار وحيد وأوحد وهو الاصطفاف إلى جانب القوى الشعبية المكافحة من أجل تعليم شعبي ديمقراطي و مناخ تربوي تصان فيه كرامة نساء و رجال التعليم و التلاميذ على حد سواء .

ختاما، نرحب بالخريجين الجدد و ندعو الجميع الى إحياء قيم التضامن والتكاثف و الانخراط في النقابات المناضلة والاعتزاز برسالتنا التربوية والاستمرار في الإشعاع. فالعلم عدو الاستبداد والتسلط.

عن المكتب